معرض فني «عيون سورية» في غاليري دمشق

وزيرة الثقافة: الوزارة بصدد إحداث متحف الفن التشكيلي السوري الرقمي

| مصعب أيوب

يعبر الإنسان الفنان بريشته وبالألوان عن أحاسيسه بمجموعة مختلجات عقلية ومبادئ من التفكير، وهي لا تخرج عن الواقع أبداً، تبدأ منه وتنتهي فيه، فالفن يستخدم الفلسفة للوصول إلى مناطق الجمال في الواقع فيجمع بين الجميل واللاجميل والتنظيم والعشوائية لتعكس ما يجول في خفايا روحنا.

افتتحت مساء أمس وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح معرضاً فنياً تحت اسم «عيون سورية» في غاليري دمشق وقد احتضن أعمالاً لجيلين من الفنانين وضم ٧ لوحات لفنانين من رواد الفن التشكيلي السوري هم (نصير شورى- فاتح المدرس- محمود حماد- نعيم إسماعيل- لؤي كيالي- مروان قصاب باشي- نذير نبعة) و٧ لوحات من أعمال الفنانين المعاصرين (سعد يكن- بهرام حاجو- علي مقوص- فؤاد دحدوح- حمود شنتوت- أحمد معلا- نزار صابور) بأحجام تنوعت بين الصغير والمتوسط والكبير، وبتقنية الأكريليك والأتربة الملونة بأسلوب تعبيري مفعم بالحياة عبر اعتماد التضاد بين تفاصيل المشهد والأشخاص في التكوين العام للوحة.

دعوة إلى الفن

أشارت د. لبانة مشوح إلى أن اللوحات المعروضة متميزة بكل ما تعنيه الكلمة لأنها أعمال مهمة وتحمل أسماء فنانين رواد وكبيرة جداً ونحن ننتقل إلى جيل من القدامى وليسوا من الحداثيين الشباب الذين أخذوا على عاتقهم أن ينقلوا الفن التشكيلي نقلة نوعية.

فقد استلهموا من التجريد والتراث ما أمكنهم ليطوروا هذا الفن، وأوضحت أن أهمية هذا المعرض تأتي من ملاحظة تطور الحركة الفنية السورية عند الكبار فهم جميعهم بصمة في المشهد الثقافي العربي ونحن فخورون بهم جميعاً، وأنا أدعو جميع الفنانين إلى سورية التي تحتضن الفن وترعاه وتقدره، متمنية أن تتم إقامة ورشات عمل ويبثوا عطر الفن في كل مكان وتحديداً لطلاب الفن التشكيلي والفنون الجميلة ويطوروا الذائقة الفنية ويسهموا في تطوير الفن التشكيلي السوري المهم.

وختمت أن الوزارة مؤخراً تعمل على إعداد مشروع لإحداث متحف الفن التشكيلي السوري الرقمي وكل المعنيين بهذا الفن مدعوون للمشاركة في إنجاز هذا المشروع المهم.

وبينت أنه من دواعي سرورها الحشد الفني والجماهيري الكبير الذي شهده المعرض وهو ما يدل على أهمية هذا الفن والذائقة الفنية العالية عند المهتمين فيه.

الفن من وإلى الإنسان

في تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح الفنان سعد يكن أن المشهد التشكيلي السوري غني ومتنوع وأهمية هذا المعرض تنطلق من فكرته المميزة التي تركز على الإشادة بهذه الإنتاجات الفنية، فهو قدم صوراً واقعية للتشكيل السوري في آخر خمسين عاماً ولذلك هو ضروري والمشاركة فيه مهمة لنا جميعاً، وبين أن المعرض يحمل قيمة فنية وجمالية كبيرة جداً وهو من أكثر المعارض أهمية مؤخراً لأنه واقعي بما يقدمه التشكيل السوري المعاصر، ولاحتضانه القمة الإنسانية والفنية والتشكيلية ومنه نستطيع إيجاد أساليب مختلفة لمواضيع مختلفة بريشة فنانين مختلفين وهو ما يصب في نهاية الأمر في مصلحة دعم الحركة التشكيلية السورية.

وبيّن أن المعرض يجمع كوكبة متنوعة من الفنانين بمستوى واحد وقيمة معينة ويقدم وجهات نظر حقيقية، وأشار إلى أن المهم أن يجد كل عمل فني مساحته الخاصة وإضاءته، وأن يتسق مع ما حوله، وتابع قائلاً: أحرصُ على تناول مواضيع إنسانية نعيشها جميعاً وأخصص مساحة في كل مرحلة لموضوع معين بحيث يتناسب مع عنوان التجربة وأبعادها سواء كان ميثولوجيا (أسطورة) أو فكراً أو أدباً أو موسيقا.

محاكاة الواقع

ومن خلال لقاء «الوطن» الفنان سائد سلوم أشار إلى أن الأعمال تميزت بالواقعية، فالعمل الفني يخاطب العقل والتفكير ويرمي إلى خلق الجمال فاللوحات تجعلنا نبحث عن الحقيقة وهذا من اختصاص اللوحة الفنية لأنها تعبير عن متصورات الفنان ونقل مقدرته الفكرية والحسية، ومهمة الفن أن يحاكي الواقع ويحوله ويعيد تركيبه ويخلقه من جديد من خلال الكثير من المتناقضات وأوضح سلوم أن أعمال المعرض حملت الاختلاف الذي طرأ على الواقع الإنساني والاجتماعي.

وبيّن أن الزائر يشاهد الرؤية والطبيعة والحياة من خلال المعروضات وكذلك الوجود وحتى الفن ومراحله وتطورها كان في مناطق مختلفة زمانياً ومكانياً وهو ما تعكسه هذه الأعمال وبالتالي نشهد بأعيننا تطورات هذه الرؤية، وكل عمل فني له رؤية مختلفة ويمكن أن يكون بحثاً أكاديمياً لمدرسة معينة في العمل الفني، كما بيّن أن القيم الجمالية تطغى على اللوحات وتجعلها في صدارة المشهد لأنها تستعيد التاريخ القديم والتراث وذاكرتنا القديمة وتضعها بين أيدينا في مشهد بصري جديد ومبهر وكأنه في وقتنا المعاصر، فعلى الفنان العريق أن يمزج في أعماله بين الرؤى الفكرية، وبين الثقافة الفنية.

فرصة للمقارنة

الفنان نزار صابور أوضح أن فكرة المعرض مهمة لخلق مقارنة بين تجربة الستينيات الثمانينيات حتى اليوم، وأشار إلى أنه اختار عملاً قديماً منذ العام١٩٩٩ والهدف أن يربط بين الجيلين حيث إنه في تلك الفترة ظهر جيل جديد من الشباب ممن أنهوا دراستهم الأكاديمية أو عادوا من الاغتراب وحاولوا الاستفادة مما توافر حولهم ولاسيما أثاث المنزل أو أي قطع أو تحف منزلية لا نفع منها وكان يتم تسخيرها لتكون مرآة تعكس الإحساس المرهف بداخلنا وكان هو واحداً منهم.

وبيّن أن المعرض اليوم جاء للمقارنة بين ما أنتج في الماضي وما أنتج اليوم لترد الأعمال على بعضها في تناغم أحياناً واشتباك وتلاحم في أحيان أخرى لتبحث هذه الطفرة الفنية.

واختتم حديثه قائلاً: الفن يبعث على الأمل، وله دور مهمّ خلال الظروف غير الطبيعية معتبراً أنه رغم اليأس الذي ألمّ بالبشرية فإن الفن كالحياة لا تموت.

الألعاب الخبيثة تخرب سلوكية الأطفال

| د. رحيم هادي الشمخي

لعبة (البوبجي) التي تثقب قلب الطفل بطلقات كلاشينكوف الإلكترونية، وتجبره على الهروب العنيف، وجمع الأرواح الميتة من أجل البقاء على قيد الحياة، هي -في الحقيقة- خطر دماغي ونفسي وأخلاقي يهدد كل بيت، أما لعبة (الكراش) وقبلها (المزرعة السعيدة) فجميعها نماذج من الفخاخ الإلكترونية المخدّرة لعقول الأطفال وشيطنة أفكارهم بخلق جيل رقمي مدمن ومصرّ على هدم فكرة (لو كبر ابنك خاويه).

أمام صيحات وخوف الأمهات والآباء الذين يقفون عاجزين أمام كل هذا التخريب بلا حول ولا قوة مصائد إلكترونية مغرية تخطف الطفل إلى عالمها، وتفصله تماماً عن عالم والديه الحائرين المنشغلين؛ ربما بالمشاكل الزوجية والمصاريف، في حين يقضي الصغير ساعات لعب طويلة مريبة مع أشخاص مجهولين، علماً أن ميل الأطفال وأمانهم هما أمران واقعان لا يمكن الهرب منهما، وليس أمامنا إلا تقبلهما بحكمة وتساؤلات حساسة: ترى مع مَنْ يتكلم ابننا بتلك الألفاظ البذيئة؟ وما خطورة الفارق العمري بينه وبين المتخفي؟

الألعاب الإلكترونية لئيمة، لكنها مادة منعشة لأدمغة الأطفال وأجهزتهم العصبية، وحتى عملية تحريك وتدريب الأصابع والذاكرة تتكفل بها تلك الشاشة التي تعجز أمامها كآباء وأمهات بقلق وشعور بالعجز أمام هذا المأزق الإلكتروني، النافع الضار، لأن الإدمان الهستيري على الألعاب الإلكترونية يشكّل خطراً كبيراً على أجساد الأطفال ويؤدي إلى تعنيف أفكارهم الفتية، ويكون إدمان الألعاب الإلكترونية من أكبر المخاطر على صحة الأطفال، لذلك يجب الحدّ من إدمان تلك الألعاب الإلكترونية وتقنينها باتجاه ممارسة الرياضة والقراءة والفنون بشكل منتظم، لأنها تقوي الجسم والذهن معاً، كذلك محاولة البحث عن أشياء يحبها الأطفال تكون مفيدة للصحة، بعيداً عن تلك الأجهزة الإلكترونية التي تؤثر في حياة الطفل الدراسية، وتؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل العلمي، كذلك فإن من شأن هذه الألعاب أن تكسب الطفل سلوكيات سلبية، أخطرها العنف والعدوانية.

وأخيراً يمكن حصر المخاطر بنوع الألعاب المغلقة، لأن هناك ألعاباً من شأنها تنمية قدراته الذهنية، كما أن هناك العكس وهو الشائع والمستخدم للأسف، كما أن اندماج الأبناء بشكل مفرط يجعلهم منعزلين عن الحياة مع العائلة، غير ملتزمين بتعليمات الآباء، فضلاً عن تسبب إدمانها بشكل مباشر بتعزيز مرض التوحد، لأن العزلة بسبب قضاء ساعات طوال خلف الشاشة تبعد الأبناء عن ممارسة الحياة الطبيعية مع والديهم وأمهاتهم وأصدقائهم.

أبعدنا الله عن لعبة (البوبجي) وأخواتها.

أولهم حسن دكاك وآخرهم محمد قنوع

«باب الحارة» يودع اثني عشر رجلاً من أبطاله

| وائل العدس

لا شك أن الموت قضاء وقدر، لكن اللافت أنه حصد العدد الأكبر من أبطال مسلسل «باب الحارة» خلال السنوات الأخيرة، ليصيب ١١ ممثلاً هم حسن دكاك ومحمد رافع وسليم كلاس وعصام عبجي ووفيق الزعيم وعبد الرحمن آل رشي وأدهم الملا ومأمون الفرخ وزهير رمضان ومحمد الشماط ومحمد قنوع على التوالي، إضافة إلى المخرج بسام الملا.

خلال السطور التالية تفاصيل مشاركاتهم في هذا العمل الشهير وغيابهم بعد رحيلهم:

سليم كلاس

حسن دكاك

بسام الملا

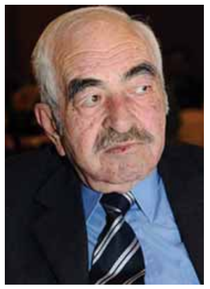

عبد الرحمن آل رشي

أبو بشير

حسن دكاك الذي قدّم دور «أبو بشير» صاحب الفرن في الحارة انتهى وجوده في العمل مع نهاية الجزء الخامس.

دكاك المولود في الثالث عشر من شهر تموز عام ١٩٥٦، توفي في اليوم ذاته من عام ٢٠١١، وهو أول الراحلين من بين أبطال «باب الحارة».

الشهيد إبراهيم

يعد محمد رافع أصغر الراحلين وثانيهم في «باب الحارة» إثر استشهاده على أيدي إحدى العصابات الإرهابية المسلحة في الرابع من تشرين الثاني عام ٢٠١٢، وهو المولود في التاسع من آذار عام ١٩٨٢، وقد قدّم شخصية «إبراهيم» في الأجزاء الثلاثة الأولى.

أبو خاطر

قدم سليم كلاس شخصية «أبو خاطر» في الأجزاء الخمسة الأولى قبل أن تموت هذه الشخصية كلياً بعد وفاته وهو ثالث الراحلين.

كلاس ولد في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٦ وتوفي في الثاني من كانون الأول عام ٢٠١٣.

أبو إبراهيم

قدّم عصام عبجي شخصية «أبو إبراهيم» في الأجزاء الثلاثة الأولى قبل أن يرحل في المسلسل عن الحياة عندما توفي في الرابع والعشرين من شباط عام ٢٠١٤ وهو المولود في ٩ شباط عام ١٩٤١، وهو رابع الراحلين من أبطال العمل.

أبو حاتم

شارك وفيق الزعيم في «باب الحارة» بدور «أبو حاتم» صاحب القهوة في الحارة، واستمر حضوره حتى الجزء الخامس، ثم استبدل بعد وفاته بسليم صبري ابتداءً من الجزء السادس. الزعيم ولد في ٣١ كانون الأول عام ١٩٦٠ وتوفي في ١٥ آذار عام ٢٠١٤، وهو خامس الراحلين.

أبو صالح

سادس الراحلين هو عبد الرحمن آل رشي وقد شارك في الجزأين الأولين وانتهت شخصية «الزعيم أبو صالح» بمقتله في الجزء الثاني.

ولد آل رشي في السابع من أيلول عام ١٩٣٤ وتوفي في ١٢ نيسان عام ٢٠١٤.

أبو محمود

ظهر أدهم الملا في «باب الحارة» في الأجزاء الخمسة الأولى بشخصية «أبو محمود» قبل أن يرحل عن دنيانا في الثاني من تموز عام ٢٠١٤ وهو المولود في الأول من كانون الثاني عام ١٩٣٢، وهو سابع الراحلين.

أبو سمير

ظهر مأمون الفرخ بشخصية «أبو سمير الحمصاني» التي قتلت خلال أحداث الجزء الأول، ليكون ثامن الراحلين.

توفي الفرخ في الحادي والعشرين من أيار عام ٢٠٢٠ وهو من مواليد ٣١ كانون الثاني عام ١٩٥٨.

أبو جودت

شارك زهير رمضان في «باب الحارة» بشخصية «أبو جودت» رئيس الكركون، وظهر في الأجزاء التسعة الأولى، وغاب عن العاشر وعاد في الحادي عشر والثاني عشر، قبل أن يرحل ويكون تاسع الراحلين.

رمضان المولود في الواحد والعشرين من حزيران عام ١٩٥٩ توفي في السابع عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٢١.

أبو مرزوق

قدم محمد الشماط شخصية «أبو مرزوق» خضرجي حارة الضبع، وقد شارك في الأجزاء الخمسة الأولى وغاب عن العمل منذ الجزء السادس ثم عاد في العاشر والحادي عشر قبل أن يفارق الحياة.

الشماط رحل عن دنيانا في الثامن والعشرين في كانون الأول عام ٢٠٢١ عن عمر ٨٥ عاماً، وهو عاشر الراحلين.

مخرج العمل

المخرج بسام الملا أخرج الأجزاء الأربعة الأولى ثم أصبح مشرفاً عاماً على العمل ابتداءً من الجزء الخامس حتى التاسع.

الملا ولد في الثالث عشر من شباط عام ١٩٥٦ وتوفي في ٢٢ كانون الثاني عام ٢٠٢٢، ويعد الفرد الحادي عشر من أسرة مسلسل «باب الحارة».

أبو سليم

لم يغب محمد قنوع عن مسلسل «باب الحارة» بأجزائه الثلاثة عشر، مقدماً شخصية «أبو سليم/سعيد» صهر «أبو عصام» وزوجة ابنته الكبرى «بوران».

قنوع كان آخر الراحلين من أبطال هذا العمل عندما توفي في الثاني والعشرين من نيسان الماضي علماً أنه من مواليد ٢٦ أيلول عام ١٩٧٣.

برجك اليوم 05/15

نجلاء قباني

الحمل

الحظ معك اليوم ولا شيء يقف في وجهك فثقتك بنفسك تجعلك سعيداً ناجحاً وهادئاً ونجاح محتمل في التجارة أو الأعمال يواجهك لأنك تعمل بإحساس كبير بالنشاط والتجدد. عاطفياً: أنت قريب من أسرتك ووافق من قراراتك وهذا شهر قد تقدم على خطوة مهمة في حياتك بمساعدة عائلتك.

الثور

أنت قلق ومتوتر وقد تفترض الأسوأ وهذا قد يكون نتيجة تفكيرك ملياً بما تسمع وقد تفكر بخيارات جديدة وقد تتجاهل خياراتك القديمة لتمنح نفسك الفرصة لتفكير أكثر.

عاطفياً: وضعك متقلب ولكنه وكلما تقدم اليوم تميل أكثر إلى الهدوء وتبتعد عن العصبية.

الجوزاء

تبحث عن أسس واضحة في حياتك العاطفية وأنت في الشهر الأفضل للتعارف وللعلاقات الدائمة وتصبح أكثر ميلاً إلى التجمعات والزيارات والتسالي وقد تلتزم بأفراح عائلية وشخصية.

عاطفياً أنت تلتفت إلى عائلتك وتلم شملها وتبذل جهوداً إضافية لتصل إلى سعادة تتمناها.

السرطان

كن حكيماً وجدياً في تعاطيك مع بعض الظروف الطارئة والأهم أن تنتبه من المحتالين فقد يخيب أملك في أوضاعك المهنية وتشعر بالظلم أو الغبن يقع على كتفيك.

عاطفياً: تمسك بمن تحب بعيداً عن العناد أو المكابرة فاليوم للشجارات أو التوتر.

الأسد

كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يديك لإعادة السلام إلى حياتك فكلما زادت حظوظك في التغيرات وأصبحت أكثر ثقة في نفسك والأهم أنك ودون تعمد تبتعد عن الاصطفافات الداخلية.

عاطفياً: أنت تتعرف على الكثير من الوجوه الجديدة التي تفيدك وقد تضع النقاط على الحروف في علاقاتك.

العذراء

أنت لا تستطيع رفض طلب الآخرين لخدمة حتى لو كنت لا تعرف الشخص الطالب كفاية واليوم للخدمات أو للمساعدات فأفكارك خلاقة تفتح مجالات جديدة وربما تلتقي شخصاً سيلعب دوراً مهماً في مستقبلك.

عاطفياً: ولادة، أو خطبة أو فرح في أمورك الشخصية أو العاطفية أو تفرح لإنجاز عائلي.

الميزان

صدقني ما يحل بالعصبية سيحل بالهدوء فأنت تملك قدرة إقناع مرعبة فلا تصطدم مع من حولك من دون داع ولا تهدر بعض العلاقات ولا تلجأ إلى الاستفزاز أو الأوامر واحذر من أي تصعيد أو إهمال من طرف.

عاطفياً: اليوم صعب فأنت عصبي وهناك أمور تقلقك صحياً أو كنزاعات أو جدال لا داعي له.

العقرب

قد تصطدم بمحيطك بسبب إحساسك أنك تعمل أكثر منهم لكنك تقبض أقل ومن حقك الراحة ولكنك قد لا تجدها وقد تشعر أن من حولك يستهتر بعملك ولا يقدر مجهودك وهذا أكثر ما تكرهه.

عاطفياً: أنت في أفضل حالاتك وتحاول إصلاح كل الأخطاء سواء في تواصل أسري أم في أفراح عائلية.

القوس

اليوم جيد للخطوات الإيجابية وللعلاقات والسفر وتعبر عن نفسك وعن رأيك وحاول أن تأخذ اليوم دور المصغي وانتظر الفرصة المناسبة لتشرح وجهة نظرك.

عاطفياً: أنت تفكر في أمورك العاطفية والعائلية وتذكر أننا نحتاج لكلام الحب أو الاهتمام للشريك.

الجدي

اهتم بالصبر والدبلوماسية فهما مفتاح السعادة في هذا اليوم فأنت قلق وقد تبدأ بالعد التنازلي لأنك تضخم الأمور وتطرح مشاكلك دفعة واحدة.

عاطفياً: ربما ينتقدك أفراد عائلتك على تصرفات يعدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون أو لتجاوزك الأعراف.

الدلو

قد تناقش قضايا شخصية، دخولك في نقاشات يجعلك تجد حلولاً لمشاكل معلقة فالقمر موجود في بيت الاتصالات والأنشطة الرياضية والحماس والحركة والدعم.

عاطفياً: أنت تمنح المحبة والاهتمام والوقت الكافي واللازم لأمورك العائلية أو الشريك العاطفي وهو شهر جيد لإعلان مهم قد يحمل الفرح إلى حياتك.

الحوت

الأمور المالية تحمل القلق ولن يكون جمعها سهلاً وقد تؤجل بعض المواعيد المالية أو مالاً توقعت أن يأتيك وقد يتأخر أو تتضايق من مستلزمات طارئة لا تجدها ضرورية.

عاطفياً: تنعم بجو من الشعبية هذه الفترة والحقيقة أن هذا العام أصلاً هو عام التغيرات العائلية إلى الأفضل.